اشهد لقد انزلت هذه الاية في يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم جمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو واقف بعرفة وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج ويروى ان علي بن موفق
حج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حججا قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابن موفق
حججت عني قلت نعم قال ولبيت عني قلت نعم قال فاني اكافئك بها يوم القيمة آخذ بيدك فادخلك
الجنة والخلائق في كرب الحساب وقال مجاهد وغيره من العلماء ان الحجاج اذا قدموا مكة تلقتهم الملائكة فسلموا
على ركبان الابل وصافحوا ركبان الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقا وقال الحسن من مات عقيب رمضان
او عقيب غزو او عقيب حج مات شهيدا وقال عمر رضي الله عنه الحاج مغفور له ولمن يستغفر له في شهر ذي
الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع الاول وقد كان من سنة السلف رضي الله عنهم ان يشيعوا الغزاة
وان يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين اعينهم ويسألوهم الدعاء ويبادرون ذلك قبل ان يتدنسوا بالاثام
ويروي عن علي بن موفق قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة فنمت بمنى في مسجد الخيف فرأيت في
المنام كأن ملكين قد نزلا من السماء عليهما ثياب خضر فنادى احدهما صاحبه يا عبد الله فقال الاخر لبيك
يا عبد الله قال تدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري قال حج بيت ربنا ستمائة الف ا عزوجل
افتدري كم قبل منهم قال لا قال ستة انفس قال ثم ارتفعا في الهواء فغابا عني فانتبهت فزعا واغتممت
غما شديدا واهمني امري فقلت اذا قبل حج ستة انفس فاين اكون انا في ستة انفس فلما افضت من
عرفة قمت عند المشعر الحرام فجعلت افكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فحملني النوم فاذا الشخصان
قد نزلا على هيأتهما فنادى احدهما صاحبه واعاد الكلام بعينه ثم قال اتدري ماذا حكم ربنا عزوجل
في هذه الليلة قال لا قال فانه وهب لكل واحد من الستة مائة الف قال فانتبهت وبي من السرور ما يجل
عن الوصف وعنه ايضا رضي الله عنه قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي تفكرت فيمن لا يقبل حجه
فقلت اللهم اني قد وهبت حجتي وجعلت ثوابها لمن لم يتقبل حجه قال فرأيت رب العزة في النوم جل يقبل
جلاله فقال يا علي تتسخى علي فانا خلقت السخا والاسخياء وانا اجود الاجودين واكرم الاكرمين
واحق بالجود والكرم من العالمين قد وهبت كل من لم اقبل حجه لمن قبلته

فضيلة البيت ومكة المشرفة

قال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل قد وعد هذا البيت ان يحجه في كل سنة ستمائة الف فان نقصوا اكملهم
الله عزوجل بالملائكة وان الكعبة يحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجها متعلق باستارها
يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها وفي الخبر ان الحجر ياقوتة من ياقوت الجنة وانه

يبعث يوم القيامة له عينان ولسان ينطق به يشهد لكل من استلمه بحق وصدق وكان صلى الله
عليه وسلم يقبله كثيرا وروى انه صلى الله عليه وسلم سجد عليه وكان يطوف على الراحلة فيضع
المحجن عليه ثم يقبل طرف المحجن وقبله عمر رضي الله عنه ثم قال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم بكى حتى علا نشيجه فالتفت الى ورائه قبلتك
فرأى عليا كرم الله وجهه ورضي عنه فقال يا ابا الحسن هاهنا تسكب العبرات وتستجاب الدعوات
فقال علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين بل هو يضر وينفع قال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ
الميثاق على الذرية كتب عليهم كتابا ثم القمه هذا الحجر فهو يشهد للمؤمن بالوفاء ويشهد على الكافر
بالجحود قيل فذلك هو معنى قول الناس عند الاستلام اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك وروي عن الحسن البصري رضي الله عنه ان صوم يوم فيها بمائة الف وصدقة
درهم بمائة الف وكذلك كل حسنة بمائة الف ويقال طواف سبعة اسابيع يعدل عمرة وثلاث
عمرة يعدل حجة وفي الخبر الصحيح عمرة في رمضان كحجة معي وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من
تنشق الارض عنه ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم اتي اهل مكة فاحشر بين الحرمين وفي
الخبر ان ادم صلى الله عليه وسلم لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت
قبلك بالفي عام وجاء في الاثر ان الله عزوجل ينظر في كل ليلة الى اهل الارض فاول من ينظر اليه
اهل الحرم واول من ينظر اليه اهل المسجد الحرام فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه مصليا غفر له
ومن رآه قائما مستقبل القبلة غفر له وكوشف بعض الاولياء رضي الله عنهم قال اني رأيت الثغور
كلها تسجد لعبادان ورأيت عبادان ساجدة لجدة ويقال لا تغرب الشمس من يوم الا ويطوف
بهذا البيت رجل من الابدال ولا يطلع الفجر من ليلة الا طاف به واحد من الاوتاد واذا انقطع
ذلك كان سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رفعت الكعبة لا يرى الناس لها اثرا وهذا اذا
اتي عليها سبع سنين لم يحجها احد ثم يرفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق
ابيض يلوح ليس فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس
الى الاشعار والاغاني واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله
والساعة عند ذلك بمنزلة الحامل المقرب يتوقع ولادتها وفي الخبر اكثروا من الطواف بهذا
البيت قبل ان يرفع بعد هدم مرتين ويرفع في الثالثة وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته ثم اخرب الدنيا على اثره

يبعث

Copyright © King Saud University